

كلمة الى المسيحي الجديد

سُئِلَ هندي أمريكي ذات مرة عما عمل له الرب. فجمع أوراق الشجر اليابسة في دائرة. ثم وضع دودة في الوسط، وأشعل النار في الأوراق. عندما بدأت النار تقترب من الدودة من جميع الاتجاهات وأوشكت على الاحتراق، وضع هذا الهندي غصن طويل في الدائرة. فتسلقت الدودة على هذا الغصن إلى بر الأمان. ثم رفع هذا الرجل الغصن {الذي كان قد وضعه في الدائرة المحترقة} وقال: «هذا ما عمله لي الرب!»

الذين في المسيح يملكون جميع البركات الروحية (أفسس ١: ٣؛ ٢ بطرس ١: ٣). الله بنعمته وضع خطة لخلاص جميع الناس (يوحنا ٣: ١٦-١٩). من نال خطته هو عضو الجسد (كنيسة) المسيح. انه كاهن الله الأقدس. وقد استخدمه الله ليأتي بسلام إلى عالم مليء بالإضطرابات. جميع الذي أطاعوا وصايا الله هم متحدين في جسد واحد، ويكون أعضاء هذا الجسد في شركة رائعة تأتي بالقوة والتعزية.

وُصِفَت عملية التغيير في الكتاب المقدس بانها الرجوع من طريق «الظلام» إلى طريق «النور». الحياة المسيحية تختلف عن حياة الخطيئة كاختلاف النور عن الظلام. يصف هذا المجاز توكيد المسيحية. الظلام مخيف، ولكن النور معزي. يريد الطفل أن يكون بالغرفة نور خلال الليل لأن النور يبدد المخاوف ويأتي بالأمن. تصطف المنارات مع السواحل البحرية لحماية السفن من الأذى.

كُتِبَت هذه الدروس للذين اكتشفوا فرح المسيحية. الخلاص يجعل من يأتي إلى المسيح جديداً في مختلف نواحي الحياة. الحياة الجديدة التي يمنحنا الله هي مليئة بنعمه وبركاته. مع أن هذه الحياة الجديدة مليئة بالفرح، إلا انها تأتي أيضاً بتحديات جديدة، قد يغري إبليس المسيحي الجديد إلى الخطيئة. قد تغريك ضغوط الحياة لكي تقلل من إخلاصك لله. المضايقات في الحياة قد تغريك أن تعيش حسب معايير العالم وليس حسب تعاليم الكتاب المقدس. الحياة المسيحية هي مفرحة، ولكنها أيضاً صعبة. يثبط عزم بعض المسيحيين فيستسلمون لأنهم يظنون بانهم ناقصين جداً والصعوبات كبيرة جداً. أرجو ألا تسمح بان يحدث لك هذا! إن كنت جديداً في جسد المسيح، عليك أن تذكر نفسك دائماً بما هو مطلوب من المسيحي.

ستساعد هذه الدروس على تشجيعك. سنتحدث عن المشاكل العملية الناتجة من العيش كمسيحي مكرس. سيطلب منا كمسيحيين أن نكون أكثر تكريساً وإلتزاماً في حياتنا كأولاد الله.

تستخدم فكرتنا الرئيسية مجاز النور والظلام. كانت وصية الرب لبولس هي أن يذهب إلى الأمم «{ليفتح} عُيُونَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ، وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللَّهِ، حَتَّى يَنَالُوا بِالْإِيمَانِ بِي غُفْرَانَ الْخَطَايَا وَنَصِيبًا مَعَ الْمُقَدَّسِينَ» (أعمال ٢٦: ١٨). بما انك مسيحي الآن، فأنك قد حولت من الظلام إلى النور. أنت بصفتك مسيحي قد «تقدست بالإيمان» ويجب أن تكون لك طريقة حياة جديدة. أدرس كل درس واكتشف البركات الرائعة المخصصة لك لأنك مسيحي.

بقلم / جون كاخلمان